انتخابات أميركا.. مظاهرات مرتقبة لأنصار ترامب ووسائل إعلام تحسم فوز بايدن بجورجيا

وذكرت وكالة الأنباء الفرنسية أن العديد من المجموعات اليمينية وأفراد مليشيات مسلحة مؤيدة لترامب، ستخرج في مظاهرات في العاصمة ومدن أخرى لدعم مساعي الرئيس الحالي للبقاء في السلطة، وتشكيكه في نزاهة فرز الأصوات في ولايات كانت حاسمة في إعلان جو بايدن فوزه في الانتخابات، وعلى رأسها ولاية بنسلفانيا. وقد رفعت حملة ترامب العديد من الدعاوى القضائية لوقف التصديق على نتائج الانتخابات في بعض الولايات، وللحديث عن وقوع خروق خلال العملية الانتخابية أيضا.

وأطلق منظمو المظاهرات المرتقبة المؤيدة لترامب أسماء عديدة لها، منها "مسيرة ماغا المليونية" و"مسيرة من أجل ترامب ووقف سرقة الانتخابات". وكلمة "ماغا" (MAGA) هي اختصار بالإنجليزية لعبارة "لنجعل أميركا عظيمة مرة أخرى" (Again Great America Make).

مظاهرات مضادة

وقالت وكالة الأنباء الفرنسية إن مجموعات يسارية تخطط لتنظيم مظاهرات مضادة في العاصمة واشنطن ومدن أخرى.

وكان العشرات من المتظاهرين نظموا أمس تجمعين أمام البيت الأبيض، للتعبير عن مواقفهم من الانتخابات. وأعرب مؤيدو ترامب عن دعمهم له، وأعلنوا رفضهم لما قالوا إنها عمليات تزوير شابت الانتخابات في عدد من الولايات، كما رفعوا رايات تحمل اسم ترامب، ولافتات تنتقد الديمقراطيين ورئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي.

في المقابل، رفع معارضو ترامب لافتات تدعوه ونائبَه مايك بنس إلى مغادرة البيت الأبيض، وأخرى كتب عليها كلمة "أنت مطرود". ولم يشهد التجمعان أي اشتباكات بينهما، وإن سُجل تراشق كلامي بين المؤيدين والمعارضين.

من ناحية أخرى، انتقد كبير موظفي البيت الأبيض السابق جون كيلي الرئيس ترامب بسبب ما سماه عدم التعاون مع الفريق الانتقالي للرئيس المنتخب بايدن. وأضاف كيلي في مقابلة مع موقع بوليتيكو (Politico) إن "استخبارية إحاطات يتلقى أن يجب المنتخب الرئيس، وإن في التأخير انتقال السلطة يضر بالأمن القومي للبلاد".

ووصف المسؤول السابق عدم البدء في نقل السلطة من ترامب إلى بايدن بالجنون، مضيفا أنه يعرف ترامب أكثر مما يعرفه معظم الناس، فهو لن يقبل الهزيمة أبدا، لكن عليه أن يقوم بما يصبّ في مصلحة البلاد.

من جانبها، دعت رئيسة مجلس النواب الجمهوريين إلى التوقف عما وصفتها بالألاعيب المضرة بالبلاد وبالديمقراطية فيها.

مؤتمر ترامب

وكان الرئيس الأميركي قال -أمس الجمعة، في أول مؤتمر صحفي له عقب الانتخابات- إن الوقت سيكشف ما إذا كانت إدارة أخرى ستتولى السلطة قريبا، وذلك في إقرار على ما يبدو بأن بايدن قد يخلفه في المنصب.

وقال جيرالدو ريفيرا مراسل شبكة "فوكس نيوز" (News Fox) وأحد المقربين من ترامب، إنه تحدث هاتفيا مع الرئيس أمس الجمعة، وإنه يستنتج من كلامه أنه سيلتزم بالدستور الأميركي وسيسلم السلطة بعد فرز جميع الأصوات، وأضاف ريفيرا "أبلغني أنه واقعي. أبلغني أنه سيقوم بالأمر الصائب".

فقد أعلنت وسائل إعلام أميركية فوز بايدن بولاية جورجيا التي لها 11 صوتا في المجمع الانتخابي، وفوز ترامب بكارولينا الشمالية في الانتخابات الرئاسية. وأظهرت النتائج النهائية حصول بايدن على 306 أصوات من المجمع الانتخابي مقابل 232 صوتا لترامب.

وقال الفريق القانوني للرئيس المنتخب بايدن بولاية جورجيا -أمس الجمعة- إنه لا يتوقع أن تؤدي إعادة فرز الأصوات بشكل يدوي في الولاية إلى تغيير في نتائج الانتخابات، وكانت سلطات الولاية قررت إعادة الفرز جراء تقارب النتائج بين بايدن وترامب.

وفي سياق متصل، ذكرت شبكة "سي إن إن" (CNN) الأميركية أن قاضيا في ولاية ميشيغان رفض طلبا لوقف التصديق على فوز بايدن بالولاية.

من ناحية أخرى، اعترف الرئيس ترامب بخسارته ولاية أريزونا، بعد أيام من رفضه الاعتراف بنتائج الانتخابات في الولاية. وقال ترامب في تغريدة على تويتر "يُستخدم الآن نظام التصويت البشع دومينيون (Dominion Voting System) في ولاية أريزونا ونيفادا"، وأضاف أنه لا عجب من خسارته بنسبة متقاربة.

وكانت مراسلة الجزيرة أفادت بأن حملة ترامب أسقطت الدعوى القضائية في ولاية أريزونا بشأن حدوث مخالفات في عملية التصويت، بعد أن تأكدت من استحالة تقليص الفارق بين ترامب ومنافسه الديمقراطي.

وسبقت ذلك تصريحات لمحامي حملة ترامب في قضية مرفوعة ضد مسؤولي الانتخابات في ولاية أريزونا، قال فيها إنهم لا يسعون للادعاء بأن هناك سرقة للانتخابات، بل للتعامل مع مخالفات محددة جرت خلال التصويت وأدت إلى إلغاء بطاقات اقتراع.

ورفع محامو حملة ترامب هذه الدعوى يوم السبت الماضي، بذريعة أن بعض الناخبين كانوا حائرين يوم الانتخابات ويخشون عدم احتساب أصواتهم. وكانت حملة ترامب تسعى إلى مراجعةٍ يدوية لأي بطاقاتِ اقتراعٍ تم الإبلاغ عنها من طرف أجهزة فرز الأصوات على أنها أصواتٌ زائدة.

ويعتبر الصوت زائدا عند قيام ناخب بالتصويت لأكثر من مرشح، سواء في الانتخابات المحلية أو الرئاسية، ولا يتم احتساب هذا الصوت.